

85 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | الإيمان بما يكون يوم

القيامة | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الثامن والخمسون. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه الصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد - 00:00:20

يواصل الحديث عن وجوب الايمان باليوم الاخر وما يكون فيه قال الامام السفاريني رحمه الله واعلم ان ليوم الوقوف اهوالا عظيمة وشدائد جسيمة تذيب الاكباد وتذهل المراضع وتشيب الاولاد وهو حق ثابت - 00:00:43

ورد به الكتاب والسنة وانعقد عليه الاجماع وهو يوم القيامة قد اختلف في تسمية ذلك اليوم بيوم القيامة قيل لكون الناس يقومون من قبورهم قال تعالى يوم يخرجون من الاجداث سراعا - 00:01:07

وقيل لوجود امور المحشر والوقوف ونحوهما فيه وقيل لقيام الناس لرب العالمين كما روى مسلم في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم الناس احدهم في رشحه الى نصف اذنيه - 00:01:27

الى ان قال وروى الامام احمد وابو يعى وابو يعلى وابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:01:51

في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فقليل ما اطول هذا اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون عليه اخف من صلاة مكتوبة - 00:02:06

وقيل انما سمي يوم القيامة لقيام الملائكة والروح فيه صفا قال تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا الى ان قال واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. يعرق الناس يوم القيامة - 00:02:25

حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم وفي بعض الفاظ الصحيح سبعين عاما واخرج مسلم عن المقداد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:02:50

اذا كان يوم القيامة ادنيت الشمس من العباد حتى تكون قدر ميل او ميلين قال فتسهرهم الشمس في العرق كقدر اعمالهم منهم من يأخذه الى عقبه ومنهم من يأخذه الى حقويه - 00:03:11

ومنهم من يلجمه الجاما وهذا الوقوف للحساب كما قال تعالى فوريك لنساءلهم اجمعين عما كانوا يعملون والحساب تعريف تعريف الله سبحانه الخلائق مقادير الجزاء على اعمالهم تذكيره اياهم بما قد نسوه - 00:03:30

قال تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه قال تعالى قالوا يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا - 00:03:54

وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ومن الحساب اجراء القصاص بين العباد فيقتص للمظلوم من الظالم كما في صحيح مسلم وسنن الترمذي من حديث ابي هريرة - 00:04:16

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء والحساب

متفاوت فمنه الحساب العسير ومنه الحساب اليسير قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:04:37](#)

يحاسب الله تعالى الخلق ويخلو بعبد المؤمن ويقرره بذنوبه كما وصف ذلك في الكتاب والسنة واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته. فانهم لا حسنات لهم ولكن تعد اعمالهم وتحصى فيوقفون عليها ويقررون بها انتهى - [00:05:00](#)

واول ما يحاسب عنه العبد صلاته واول ما يقضى بين الناس في الدماء كما في الحديث الذي رواه الترمذي وحسنه ابو داود والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:27](#)

انه قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة يقول الله تعالى لملائكته انظروا لصلاة عبدي اتمها ام نقصها فان كانت تامة كتبت له تامة وان كان نقص منها شيئا - [00:05:45](#)

قال الله تعالى انظروا هل لعبدي من تطوع فان كان له تطوع قال اتموا لعبدي فريظته من تطوعه ثم تؤخذ الاعمال على ذلك واخرج النسائي عن ابن مسعود رضي الله عنه - [00:06:03](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما يحاسب عليه العبد صلاته واول ما يقضى بين الناس في الدماء ومما يكون في هذا اليوم اعطاء العباد صحائف اعمالهم - [00:06:20](#)

وهي الكتب التي كتبتها الملائكة واحصوا فيها ما فعله كل انسان في الحياة الدنيا من الاعمال القولية والفعلية قال تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا - [00:06:38](#)

اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا قال العلماء طائره عمله ومنهم من يعطى كتابه بيمينه ومنهم من يعطى كتابه بشماله قال تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابية - [00:06:58](#)

الى قوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه الى قوله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه - [00:07:21](#)

قال السفارين والحاصل ان نشر الصحف واخذها باليمين والشمال ما يجب الايمان به وعقد القلب عليه بانه حق لثبوته بالكتاب والسنة والاجماع انتهى ومما يكون في هذا اليوم وزن الاعمال - [00:07:39](#)

قال تعالى والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون وقال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا - [00:08:00](#)

وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين الاعمال توزن بميزان حقيقي له لسان وكفتان قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الميزان هو ما يوزن به الاعمال وهو غير العدل - [00:08:23](#)

كما دل على ذلك الكتاب والسنة مثل قوله تعالى فمن ثقلت موازينه وقوله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ثم ساق بعض الاحاديث التي فيها وزن الاعمال ثم قال وهذا وامثاله مما يبين ان الاعمال توزن بموازين - [00:08:44](#)

يبين بها رجحان الحسنات على السيئات وبالعكس فهو مما به يتبين العدل والمقصود بالوزن هو العدل كموازين الدنيا واما كيفية تلك الموازين فهو بمنزلة كيفية سائر ما اخبرنا به ما اخبرنا به من الغيب انتهى. ومما يكون يوم القيامة - [00:09:06](#)

الصراط وهو جسر ممدود على متن جهنم يرده الاولون والآخرين يمر الناس عليه على قدر اعمالهم وهو ادى من الشعر واحد من السيف واشد حرارة من الجمر عليه كلاليب تخطف تخطف من امرت بخطفه - [00:09:31](#)

يمر الناس عليه على قدر اعمالهم فمنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد. ومنهم من يمر هرولة ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف فيلقى في جهنم - [00:09:54](#)

قال السفاريني اتفقت الكلمة على اثبات الصراط في الجملة لكن اهل الحق يثبتونه على ظاهره من كونه جسرا ممدودا على متن جهنم احد من السيف وادق من الشعر وانكر هذا الظاهر - [00:10:15](#)

وانكر هذا الظاهر القاضي عبد الجبار المعتزلي وكثير من اتباعه زعما منهم انه لا يمكن عبوره وان امكن ففيه تعذيب ولا عذاب على المؤمنين والصلحاء وانما المراد طريق الجنة المشار اليه بقوله سيهديهم ويصلح بالهم وطريق النار المشار اليه بقوله فاهدوهم الى

صراط - 00:10:33

ومنهم من ومنهم من حمل الادلة الواضحة على تأويلات فارغة وكل هذا باطل لا دليل عليه لوجوب رد النصوص الى حقائقها وليس العبور على الصراط باعجب من المشي على الماء - 00:10:59

او الطيران في الهواء او الوقوف فيه وقد اجاب صلى الله عليه وسلم عن سؤال حشر الكافر على وجهه بان الذي امشاه في الدنيا على قدميه طالح قادر على ان يمشيه يوم القيامة على وجهه - 00:11:25

انتهى كلامه بمعناه والى الحلقة القادمة باذن الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:11:43